@ 101 @ (^ لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون (33) ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون (34) وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة) *

هذا لهوان الدنيا عندنا . .

وقوله : (^ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة) وقرئ : ' سقفا ' بفتح السين يعني : جعلنا جدرها فضة . .

وقوله : (^ ومعارج عليها يظهرون) أي : جعلنا لهم مراقي من فضة يظهرون عليها على السقف . ومعناه : يظهرون يصعدون ويعلون . وفي الأخبار : أن نابغة بن جعدة أنشد للنبي : .

(بلغت السماء عفة وتكرما % وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا) .

أي : معلا ، فقال له النبي : ' إلى أين يا أبا ليلى ؟ ' قال : إلى لجنة . قال : ' أجل إن شاء ا ' . .

وقوله : (^ ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون) أي : جعلنا ذلك لهم من فضة . .

وقوله : (^ وزخرفا) فيه قولان : أحدهما : وذهبا أي : (جعلنا) جميع ذلك من ذهب . فإن قال قائل لم أنتصب ؟ قلنا : لأن المعنى من فضة ومن ذهب ، فنزعت ' من ' فانتصب . وفي قراءة ابن مسعود : ' وذهبا ' وهذا يبين صحة هذا القول . .

والقول الثاني : أن قوله : (^ وزخرفا) أي : غنى . وعن الحسن قال : الزخرف هي النقوش . وقيل : كل ما هو زينة في الدنيا . .

وقوله : (^ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا) أي : تكون مدة ويفنى سريعا .